

هذه اسئلة وردت على الشيخ

الامام محمد بن الدين الغبيطى رحمه

الله فاجاب عنها يا حسن

جواب والله

تعالى اعلم

بالصواب

والسلام

اسم
٤

٧٧٨٨

٥٢٧٠٧

معاً في عام



بسم الله الرحمن الرحيم ربنا اننا من لدنك رحمة هي لنا من انوار
الحمد لله رب العالمين ما قولكم رضي الله عنكم في ارم ذات الجاد هل لها
حقيقة واذا قلتم نعم فهل تدرون بين السماء والارض بها فيها **وفي**
عروج بن عصفور في قوله وعظمه فهل له صحة **وهل** تخالف بعد
الطوفان احد **وهل** الخلق اذا وقعوا في المحشر يكونون
على طول واحد كما انهم يدخلون الجنة على طول واحد **وهل**
السعير الفاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب يكونون حولهم
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل كل من قرأ القرآن وحفظه يقرأه
يوم القيامة بين يدي الله عز وجل والخلاق تسبح **وهل** يغير القرآن
في الجنة **وهل** المنان واحد اوجع مواضع **وهل** الشخص
اذا احسبه الله ونجا يدخل الجنة بحجر والحجارة او يترصد حتى
يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم **وهل** الخلائق يعفون كلهم في المحشر
سواء كل امة على حدتها **وهل** تختلط الامم في الجنة **وفي** اهل
الكهف هل هم نيام الى الآن لم يموتوا **وفي** محمد المهدي ما شأنه
وفي قوم يؤمن بالله هم موجودون الى الان **وفي** الولي العارف
بالله هل يعلم بآيات الارض ونظره انظر وهل يرى جبل وعلا
يقترأ سورة الانعام في الجنة والخلاق تسبح **وهل** الشمس
والقمر بعد ايام يوم القيامة فان الله عز وجل يقول فانكم وما بغيره
من دون الله حصب جهنم انهم **وفي** نار كمال الصلاة كمال هل يؤكل
سعد او شارب في سماوية او سكناء وعمر ذلك **وهل** السموات
دايرة بالارض **فتدنا** ما حور بن **الجواب** الحمد لله
اللههم عالمي من لدنك علما **اما** ارم ذات الجاد فقال الحافظ
ابن كثير لا يعرف بها قاله جماعة من المفسرين من ذكره مودعة

يقال

يقال لها ارم ذات الجاد مبنية بلبن الذهب والفضة
التي عثر ذلك من الاوصاف وانها تستقل فتارة تكون بارض
الشام وتارة في اليمن وتارة في العراق وتارة في غير ذلك من
البلاد فان ذلك كله من حرافات الاسرائيليين ومن وضعه
الزنادقة منهم ليضربوا بذلك عقول الجهلة من الناس فهذا
وامثال مختلف لا حقيقة له **واما** قوله تعالى الم تر كيف
فعل ربك بعد ارم ذات الجاد التي لم يخلق مثلها في البلاد
فالمراد من الآية الاخبار عن هلاك القبيلة المتأخرة بعد الذين
ارسل الله فيهم هوذا صلى الله عليه وسلم وكذا يوه فاهلهم الله
وارم عطف بيان لعدا او يدل منه للاعلام بانهم عدا الاولى
فمنعوا باسم جديهم ارم كما يقال لبنها شمس لان عدا هو بن عوص
ابن ارم بن سام بن نوح وقيل ارم اسم بلد لهم وارضهم فالتقدير
بعد اهل ارم لقوله تعالى واسل القرية ايراعها فان ذات الجاد
ان كان صفة للقبيلة فعندها اسمهم اسمى بخصام لها أعيرة
يظعنون بها او هو كناية عن طول اجسامهم وتشبهها
بالاعيرة فكان طول الطويل منهم ايراعية واربعة وان كان صفة
للبيلة فعندها الهاديات تحو من الحجارة وتقعبت هذا
القول بانه لو كان ذلك مراد القائل التي لم يخلق مثلها في البلاد
وانما قال لم يخلق فالقول الاول هو الصواب **واما**
عروج بن عصفور فقال الحافظ بن كثير قصة عروج بن عصفور
وسمى بها يكون عنه هذا لان اصل له وهو من مختلفات
زنادقة اهل الكتاب ولم يكن قط على عهد نوح ولم يسم
من العفر من الكفار واحد وسبقه الى نوح ذلك العلامة
ابن القيم لكنه قال الحافظ الجلال السوطي ولا تقرب في اسره

يعني موج بن عتق انه كان من بغيه عاد وانه كان له طول في الجبل
مائة ذراع او شبه ذلك لانه هذا القوي المذكور وان سوس عليه السلام
قتله بعمامة وهذا القوي الذي يحتمل قتوله انتهى **واما**
من خلف بعد الطوفان فهو من كان في السفينة مع نوح صلى الله
عليه وسلم وجميع من كان معه في السفينة قيل ثمانون وقيل ثمانية
وسعون تصعق رجال وتصعق نساء وقيل من امن معه وكانوا
سنة رجال وثمانون نساء كلهم بعد ذلك من نسل نوح صلى
الله عليه وسلم من بنيه الثلاثة لانه مات كل من كان معه في السفينة
غير بنيه وازواجه وبناته الثلاثة اولاد سام وهوا وبالعرب
وفارس والروم وحمام ابوا السودان ويا فست ابوا الترك والخزرج
ويا جوج ويا جوج وما هنالك وهذه ايضا يبطل قول من قال
ان موج بن عتق كان موجودا من قبل نوح وبعده الى زمان سوس
ابن عمران عليه السلام وانه كان كافرا استمر داجيا راعيا وانه
كان بن اخنوخ وكان اعبري مدي وولد زنا لان الله لم يبق
من الكافرين ذرياة واهلكهم بالطوفان والناس كلهم مائة اولاد
نوح عليه السلام كما تقدم **واما** طول الناس في الموقف فقال
الحافظ بن حجر ان كل واحد منهم يكون على مائة عليه من غيره فمات
الجنة يصيرون طولاً واحداً وفق الحديث الصحيح يبعث
كل عبء على مائة عليه وفي الحديث الصحيح في صفة أهل
الجنة أنهم على سوية آدم وطول كل واحد منهم ستون ذراعاً
وفي رواية الامام احمد وغيره في عرض سبعة اذرع وهم
اثنا ثلاث وثلاثين سنة **واما** دخول السبعين في الجنة
بغير حساب فيكون بعد دخول النبي صلى الله عليه وسلم
الجنة فقد ثبت في الحديث ان اول من يدخل الجنة رسول

الله صلى الله عليه وسلم قبل بني آدم على الاطلاق واول من يدخلها
من الامم امته واول من يدخل الجنة هذه الامة ابو بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه وقد ثبت في الصحيحين فقال
يا محمد ارجل الجنة من امك من احباب عليه من الباب
الايمان من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيها سوي ذلك
من الابواب **واما** قراءة كل من قرأ القرآن وحفظه
يوم القيامة بين يدي الله تعالى والحلايق تسبح فمات
عليه في حوض كند ذكر القرطبي في التذكرة عن كتاب كشف
علم الاخرة للشيخ ابي حامد انه لما تيسر له ان يمشي على
امم بني نوح صلى الله عليه وسلم في يوم سوس صلى الله
عليه وسلم بقراءة التوراة وعيسى صلى الله عليه وسلم بقراءة الانجيل
ثم قال فيقول يا محمد هذا جبريل بن عجم انه بلغه القرآن
فيقول نعم يا رب فيقول له ارجع الى بيتك واقرأ فيكوا
صلى الله عليه وسلم القرآن فياتي به مضطرباً له حلاوة
وعليه ملاوة ويستشعر به النعون فاذا اوجوههم
ضاحكة بشرة والخمرون وجوههم معترة معترة
فاذا اتى صلى الله عليه وسلم القرآن توهجت الامم انهم ما سمعوه
قطر وقد قال الاصمعي يوم اسمع القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم
كأن ما سمعته قطر انتهى ولما ساق لهذا القرطبي سكن
عليه ولم يتفقه به ولم يذكر له مستند من الحديث
واما قراءة القرآن في الجنة فقد روي في ما حقه عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب
القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد فليصعد بكل آية درجته
حيث بقراءة اخر شي سعة روي ابو داود وعنه عبد الله بن عمر

كنت

وإنا لنبرأ

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق
ويزدك كما تزدد في الدنيا فان منزلك عند اخراية تقرأوها واما
عاشت برضى الله عنها كما ذكره فكان عبد الله بن عبد الله بن عبد
الرحمن بن الحنفية فلم يرا احد اذ دخل الجنة افضل ممن قرأ القرآن
واما الميزان فقرة ذكره الله تعالى في كتابه بلفظ الجمع وجاءت
الجنة بلفظ الجمع والافراد فقيل يجوز ان يكون هناك موازين
للعقل الواحد يوزن بكل منها صنف واحد من اعماله ويكن
ان يكون ميزانا واحدا يعبر عنه بلفظ الجمع كما قال الله تعالى
كذبت عناد المرسلين كذبت قوم نوح المرسلين وانا هو
رسول واحد وقيل المراد به جمع موزون اي الاعمال الموزونة
تجمع باعتبار تنوع الاعمال الموزونة لا جمع ميزان واما من
خوفا وخاف انه لا بد من الجنة الا بعد دخول النبي صلى الله
عليه وسلم كما تقدم بوجه ما رواه الدارقطني وقال غريب
عن الزهري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الجنة حرمات على الاشياء كلها حتى ادخلها
وحرمات على الامم حتى توخلها امتي واما وقوف في الناس
في المحشر فقد ورد في الاحاديث الصحيحة ان الله تعالى
يجمع الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي
ويبعدهم البصر وينزلهم من حيث لا يكون بشر من الناس
الا موضع قدسية وقد ورد في بعض الاحاديث الشائعة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في استغفار ما قول يا رب عبادك
عندك في اطراف الارض قال الحافظ بن كثير ان معنى قوله
عبادك في اطراف الارض اي وقوف في اطراف الارض

اي

اي وقوف في اطراف الارض اي الناس مجتمعون في صعيد
واحد مومنين عبادهم وقامهم فشفع عندهم انما الفصل
القضا بين عبادهم وبعثهم مومنين من كافرهم في الموقف
والصبر في الحال والمال انتهى وروي الامام احمد بسنده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اول من يوزن له بالسجود يوم القيامة
له ان يرفع راسه فانظر الي بين يدي فاعرف امتي
من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك
وقال رجل يا رسول الله كيف تعرف امتك من بين الامم
فيما بين نوح الي امك قال هم من يحلون من اشر
الوصو ليس ذلك لاحد غيرهم واعرفهم بغيرهم بين ايديهم
تنبههم بانما نهم واعرفهم بغيرهم بين ايديهم
انتهى وظاهر هذا انهم يكونون سوافي الموقف وانهم
يتميزون بعبادة الله حتى يقال ليشبه كل اممة ما كانت
تعبده من كان يعبد الشمس الى اخره لكنه قد حدث احاديث
تقتضي انهم وان كانوا سوافي كل شخص يكون مع قوم
كانوا يعملون عملة فاما ان يكون ذلك من اول الخسر واما ان
يكون ذلك عند تمييزهم وحشرهم الى الجنة او النار فقد
اخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال في قوله تعالى احشر والذين ظلموا وازواجهم
قال قرناؤهم واخرجه سعثن بن منصور بلفظ يقرن
الرجل الصالح مع الصالح في الجنة ويقرن الرجل السوء
مع الرجل السوء في النار واخرج بن ابي حاتم عن العوان
ابن بشير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا النفوس

ووجه قال كل رجل مع قوم كانوا يعملون عمله وذلك باذن
الله تعالى يقول الله وكنتم ازواجاً ثلاثاً فاصحاب الجنة
الآية وقد ورد ان هذه الآية اسبق الى اعلا مكان في الموقف
وقد روي الامام احمد بسند صحيح كعب بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة
فانكون انا وامي علي بن ابي طالب وكيسوني بن عيسى ورجل حلة
خصر اعمى يودن لي ان اقول ما شاء الله فذلك المقام المحمود
واما اختلاف الالمام في الجنة ان كان لكل محل يختص
به وقد ورد ان الله صلى الله عليه وسلم قال انتم يعني امته
ثلثت اهل الجنة ثم انتم نصف اهل الجنة انتم ثلث اهل
الجنة وحي حديث اهل الجنة تسكرون ومائة صف
انتم منها ثمانون وقد ورد في اثنا حديث الطبراني
ان الجنة تعدون لا يكون فيها احد الا لاسباب الشهداء
والصديقين وفيها مائة اربعة احو ولا خطر على قلب احد
قال بعضهم الجنة عدن اعلا الجنان وسبع منها وفوقها
الجنة وفيها الكتيب الذي تقع فيه الرويا وعليها ثمانية
ثمانية اسود كل سورين جنة قاله يولي جنة عدن
من الجنان جنة العزروس واصلة البستان وهي اوسط
الجنان التي تلي جنة عدن واملها ثم جنة الخلد
ثم جنة النعيم ثم جنة المادج وهي التي راوي اليها
حسب ريل وميكابيل ثم قال واعلم ان الجنة اسماء عديدة
باعتبار صفاتها واسماها واحدا باعتبار ذاتها فهي
متراوكة من هذا الوجه ومختلفة باعتبار ذاتها

فأسم

فأسم الجنة وهو الاسم العام المتناول للملاذات وما اشتملت
عليه من انواع النعيم والسرور وفرة العيش وقد قسم بعضهم
الجنان باعتبار الدخايل فيها ثلاثة جنة يدخلها الاطفال
الذين لم يبلغوا الحاموشة اهل الفترات ومن لم
يصل اليه دعوة رسول والجنة الثانية جنة سيرات
بنا لاهل كل من دخل الجنة من المومنين وهي الاماكن
التي كانت معينة لاهل النار لو دخلوها والجنة الثالثة
جنة الاعمال وهي التي ينزل الناس فيها بما عملهم فامكن
فرضية ولا نافلة ولا فعل خير ولا ترك محرم الا اول جنة
مخصوصة وتعيم خاص بناله من دخلها **واما** اهل
الكهف هل لهم نيام الى الان لم يمتوا فالجواب
عنه ان نومهم الاول قد انقطعهم الله منه كما الله عليه
في كتاب المبين واما بعد ذلك فقد اختلف فيه اقوال
السلف فغن مجاهد انهم لما ايسلوا الفتي الى المدينة
واطلع عليهم وانطلقت الملك واهل المدينة معه ليدلهم
على اصحابه حتى اذا دنوا من الكهف سمع الفتية
حسب الناس فقالوا انتم ظهروا على صاحبكم فاعتنق
بعضهم بعضا وحمل نومي بعضهم بعضا فبقيهم
فلما دنا الفتى منهم ايسلوه فلما قدموا الى اصحابه ما نوا
عنه ذلك ميتة الحق فلما نظر اليهم الملك بشق عليه
اذ لم يقدر عليهم احياء قال لا ادفنهم اذ فانتوني
في صندوق من ذهب اذا شاء ايت منهم في المنام
فقال اريد ان تجعلنا في صندوق من ذهب فلا نفعل

ودعنا في كهفنا من الزراب خلقنا واليه يعود فتركهم
في كهفهم وبنى على كهفهم مسجدا وعن وهب بن منبه
انهم لما انطلقوا مع الغني حتى اتوا باب الكهف قال دعوني
ادخل الى اصحابي قبلكم فلما راوه ورايتهم وصبر على ذلك
واذا انهم فارادوا ان يدخلوا فجعل فلما دخل رجل منكم
فلم يعودوا ان يعرفوا اليهم فنسوا عندهم مسجدا
يصلون فيه وعن عكرمة ان الغني لما دخل على اصحابه
وارصده وابعصرهم صرب على اذا انهم فلما استبطاوه
دخلوا الملك ودخل الناس معه فاذا اجسادهم لا يتحرك فيها
شئاً غير انهم ابرواح فيها فقال الملك هذه اية بعثتها
الله لكم فقرا اليه عباس بن حبيب بن مشاكه فمر بالكهف
فاذا فيه عظام فقال رجل هذه عظام اصحاب الكهف
وقال بن عباس لقد ذهبت عظامهم هذه اكثر من ثلث اية
سنة وعن بن عباس انهم لما ادوا من الكهف قال الغني
مكانكم انتم حتى ادخل على اصحابي ولا تسلموا فنفق عن
سلكهم ولا يعلمون ان الله قد اقبل بكم وتاب عليكم
فقالوا انتم نحن علمنا قال نعم ان شاء الله فدخل عليهم
فلم يروا ائمة ذهب وعنى عليهم المكان فظلموا وحرقوا
فلم يعودوا على الدخول عليهم فقالوا اكرموا اخوانكم
فمنظروا في اسرهم فقالوا التخنون عليهم مسجدا
فالتخنوا عليهم مسجدا فدخلوا يصلون فيه
ويتغفرون لهم وقد اخرج بن مردويه عن بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الكهف

اعوان المهدي **واما** المهدي فلا حادثة فيه
مختلفة وكذلك العلماء في بعضها لا مهدي لا عيسى
واكثر الاحاديث على انه غيره وانه من اهل البيت
ثم في بعضها انه من ولد فاطمة ومن بعضها انه من
ولد العباس وبعض العلماء سمل على المهدي ثالث خلقا
بنو العباس الذي تولى الخلافة في القرن الثاني قال
ابي اقط الجلال السوطي رحمه الله بعد قوله ما تقدم والذي
ترجح عندي من اكثر الاحاديث انه غيره وانه خليفة
يعوم في اخر الزمان وانه من ولد فاطمة وقد ثبت في احاديث
انه يخرج من قبل المشرق وانه ياتي به بكهنة بين الركن
والقمام وانه يبكي بيت المقدس وانه يلا الارض
عداوي في بعض الروايات بسنة ضعيف ان الناس
يقتلون على الملك فينادي مناديه من السماء اسير فلان
فيما يعون له اشتهى وقد ورد في الحديث ان عيسى
ابن مريم ينزل في حياته فيسلم المهدي الامير له
لكن ورد في الحديث ان عيسى صلى الله عليه وآله يفتي
بالمهدي اول نزوله في الصلاة اطها في الما اكرم الله به هذه
الامة من دوام شريعتها وتبينها على انه قول يفتي
في الحكم بينهم بشرعهم واخبار المهدي كثيرة صف
فيها الجلال السوطي المذكور مصنف سماء العرفق الوادي
في اخبار المهدي وكذا اصق فيه غيره وفيما ذكره هالفاية
واما قوم يونس صلى الله عليه وآله وظل ههنا كلام كثير من
المفسرين يقتضي انهم ماتوا فاقامهم فسر واقوله تعالى

ومتغناهم الى حين اي حين انقضا اجلهم قال الامام الرازي
في التفسير الكبير في اواخر سورة يونس عن الكلام على
قوله تعالى فاستأمنوا فافتقناهم الى حين والمعنى اولئك الافئدة
لما استأمنوا الى الله الخوف عنهم واستهم من العذاب وسهم
الى حين الى الوقت الذي جعله الله اجلا لكل واحد
منهم وقال الشيخ ابو حيان في تفسيره البحر المحیط
في التفسير الى حين الى وقت انقضا اجلهم وقيل
الى يوم القيامة وروي عن ابن عباس ولا يصح فعلى هذا
ليكونون باقين احياء واستمر لهم عند الناس وقوله
روي عن ابن عباس ولا يعلم لا يصح يؤيده ان الواحدي
في السمعاني في تفسير قوله تعالى ومتغناهم الى حين
تعالى بن عباس حين اجلهم **واما** الولي العاقل بالله
تعالى هل يعلم نبات الاي من وقطر المطر فلا يدع من اذنه
يظهر لبعض اوليائه العارفين به ذلك ويخصه بكرامة
لهم وكرامات الاوليا جائزة وواقعة لخوارق العادات
على اختلاف انواعها كما قال الامام النووي وغيره
واما امتزاجه بالباري سوية الانعام في الجنة والخلاق
تسمع فلم اقق على قوله سوية الانعام بخصوصها
لكن ذكر ابو الشيخ الاصبهاني من طريق صالح بن حيان
عن عبد الله بن ابي برة قال ان اهل الجنة يخلون
كل يوم على الجبال خيل حلاله فيغير اعليهم القتران
وقد جلس كل ابري منهم مجلسه الذي هو
مجلسه الذي ~~هو~~ على منابر الدوي والياقوت والزبرجد

والزمر

والزمر وقد لم تقرأ عينهم بشي ولم يسمعوا شيئا فاعظم
ولا احسن منه ثم ينصرفون الى حالهم باعين فزيرة
واعينهم الى ثلثها من القدر واخرجه بن كثير في اواخر
كتاب البداية والنهاية **واما** هلك الشمس والقمر
يعني ان يوم القيامة الى اخره فقد اخرج الطيالسي
وابو يعلى وابو الشيخ في العظمة بسبعة ضعف عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر ثوران عقران
في النار واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران لكونان في النار يوم القيامة
واخرج بن وهب عن عطاء بن يسار انه تلى هذه الآية وجمع
الشمس والقمر قال جهمان يوم القيامة ثم يقولان في النار
قال بعض العلماء اخلا في النار لا ينهوا فتعبدت اثم دون الله
وتبكت للكارثين ولا تكون النار عذابا لها **واما** ارجاء
في كفرة فقال جماعة من ائمة السلف والخلق بكفرة منهم
علي بن ابي طالب واحقاق بن كاهن وبن الماركة والامام احمد
ومرو وجوه لبعض الشافعية والصحيح ان لا يكفر عن الامانة
الشافعي وبالك وجهي السلف والخلق بل هو فاسق عاص
سركب بكبيرة عظيمة والصحيح من مذهب الشافعي انه
يقتل بترك الصلاة فقط بشرط استرجاعها عن وقت الضرورة
وهو الوقت الذي يخرج فيه من احرى فلا يقتل بالظهر
حتى تغرب الشمس ولا المغرب حتى يطلع الغبر ويقتل
بالصبح بطلوع الشمس وفي العصر بغير وبها وفي العشاء

توله مع

